

جذور إرماحات الطب النفسي الإيقاعية التطوري (من الإبداع الخاص) "الخاتمة....." رواية "مدرسة العراة"



yehiatrakhawy@hotmail.com

نشرة "الإنسان" 2018/07/16

السنة الحادية عشرة - العدد: 3971

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر



### مقدمة

اليوم نختتم نشر فصول رواية "مدرسة العراة"<sup>(1)</sup> وهي الجزء الثاني: من ثلاثية "المشى على الصراط"، نختتمها بالخاتمة التي لا تمثل فصل مستقلا، ومع ذلك فهي تعرفنا على ما ينتظر جميع من تابعنا أن تعرفه. "الخاتمة".....

المكان: عيادة د، عبد الحكيم نور الدين.

الأشخاص: الطبيب، ومساعدته إصلاح فاضل.

### المنظر:

عدد من المرضى يخرجون الواحد تلو الآخر، ليسوا من أشخاص هذه الرواية، وما يكاد يخرج آخر واحد منهم حتى تلقى إصلاح بنفسها على الكرسي، في ثورة مكتومة، تنظر إلى الأرض مليا، ينظر إليها د. عبد الحكيم وكأنه ينتظر شيئا يعرفه، ترفع إصلاح رأسها وتواجه أستاذها كالعادة:

= يعجبك هذا؟

- مازلت يا إصلاح كما أنت رغم مرور السنين.

= أحس أحيانا أنى مسئولة شخصيا حين أفكر في مصير الشموس التي تضئ هنا ثم تتطفئ وتهبط

مثل النيازك المحترقة بعد حين.

- ولو..!

= أنت تعلم أنى أتهمك قبلي.

- طبعا أعلم، ولا أتخلى عن مسئولية ما أفعل.

انتهى الجزء الثاني، فتلاه - بعد ربع قرن - الجزء الثالث:

"ملحمة الرحيل... والعود"

ملاحظة أخيرة مكررة:

شخصيات هذه الرواية ليس لها وجود في الواقع، بأية صورة، اللهم إلا إذا كان وجودها في كيانى

الذاتى هو هو هذا الواقع...

لذلك لزم التنويه!

(1977)

أحس أحيانا أنى مسئولة شخصيا حين أفكر في مصير الشموس التي تضئ هنا ثم تنطفئ، وتصطب مثل النيازك المحترقة بعد حين

شخصيات هذه الرواية ليس لها وجود في الواقع، بأية صورة، اللهم إلا إذا كان وجودها في كيانى الذاتى هو هو هذا الواقع

حيثان الظلام تلتهم بشأنر النور أولا بأول

أن المحاولة تستحق حتى ولو لم يفعل أحد شيئا

- = أليست وصفاتك وعقائرك أحيانا هي التي تسمح لهم بذلك؟ وأنا؟ أليست أساعدك على ذلك؟
- وهل جنونك الذي لا يهدأ هو الذي سيحافظ على شموسهم مضيئة يا إصلاح، ألم تتعلمي بعد؟
- = حيثان الظلام تلتهم بشائر النور أولا بأول.
- أبدأ، حتى النيزك الساقط يضيئ قبل سقوطه، علينا أن نقذف إلى المجتمع في غفلته بحصان طروادة مشتتلا مخيفا بين الحين والحين..، كلما أمكن ذلك
- = تصر أن المحاولة تستحق حتى ولو لم يفعل أحد شيئا.
- الجميع يفعلونها بالرغم منك، وما علينا إلا مواصلة الاستمرار في محاولة تشكيل القدر.
- = أليس هذا فنا لا ثورة؟
- ولم لا، ليكون ما ترين، ولكن لماذا التسمية؟
- = يا ويحي من ثقتك وهدونك، ويا خوفي من معادلاتك الصعبة.
- أنت تعلمين أن هذا هو ما أضطر أن أواجه به جنونك، لكنك أعلم بما بي.
- = وتصر على الاستمرار؟
- ليس لي خيار.... إلا أن أتنازل عن وجودي مسئولاً عني، عنهم.
- = تبا لك، ولليوم الذي رأيتك فيه.
- مازلت مختارة، كل الطرق أمامك.
- = عملتها، والذي كان قد كان، ولكن أرجوك خفف من جرعة "الواقع" قليلا
- ليس أمامنا إلا اللغة العادية، لكافة الناس.
- = فالمصيبة أكبر.
- مازلت مختارة.
- = إن كنت أنت مختارا.
- مختار رغم أنفك.
- = تمتع بأوهامك.
- سوف نري.
- = سوف نري

الجميع يفعلونها بالرغم منك،  
وما علينا إلا مواصلة  
الاستمرار في محاولة تشكيل  
القدر

يا ويحي من ثقتك وهدونك،  
ويا خوفي من معادلاتك  
الصعبة.

عملتها، والذي كان قد  
كان، ولكن أرجوك خفف  
من جرعة "الواقع" قليلا

إرتباط كامل النص:

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD160718.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD160718.pdf)

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

شعـن: منبازات خمسة عشرة عاما من العطاء "

( التأسيس العام 2000 الاطلاق على الويب العام 2003 )

الكتاب السنوي الخامس

تحميل الكتاب

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية"

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>